# التمييز الإيجابي لذوي الاحتياجات الخاصة

- تمهيد.

- مفهوم التمييز الإيجابي لذوي الاحتياجات الخاصة.

- التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة

- خلاصة.

## 01- تمهيد:

لا في الماضي ولا في الحاضر، خلت الأرض من ممارسة التمييز ضد مجموعة من الناس، لأسباب مختلفة، لا تستند إلى الفطرة الإنسانية أو الترجيحات العقلية. واليوم، يعد التمييز بين البشر على أساس اعتبارات متعددة، هو أحد أكبر التحديات التي تواجه المجتمعات الإنسانية على مستوى الأفراد والجماعات والدول. فما مفهوم التمييز الإيجابي؟ ما هي أسبابه وأنواعه.

## 02- مفهوم التمييز الإيجابي لذوي الاحتياجات الخاصة:

تختلف تسميات ذوي الإحتياجات الخاصة من بلد لآخر، كما وتختلف نسبة الإعاقة ونوعها من شخص لآخر، إلا أن ما يجمعهم هو معاناتهم في المجتمعات والدول العربية .

لا تقتصر معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة على عدم وجود مرافق تسهل عليهم عملية انتقالهم عبر وسائل النقل، أو عدم حصولهم على حقهم في تكافؤ الفرص فيما يتعلق بالوظائف أو الأعمال، بل أن أكثر ما يسبب هذه المعاناة هو نظرة الشفقة أو العطف التي ينظر بها الناس إليهم. (arabic.sputniknews.com) وعلى الرغم من الجهود المتواصلة من

قبل مختلف الجهات للمناداة بتأمين المرافق اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة، والعمل على توعية الناس للتعامل معهم على أنهم أناس طبيعيين، على الرغم من أن جميع الدراسات أثبتت أن الإنسان المعاق قد يكون على مستوى أفضل في القدرات المختلفة، إن لم يكن مساويا لها عند الإنسان العادي.

وعليه فالتمييز الإيجابي هو التمييز الذي يحقق أثناء تشغيله في المنظومة شكلا من أشكال الإمتياز ولو بدرجات نسبية لصالح فئة معينة (ذوي الاحتياجات الخاصة) كانت مغبونة في السابق. فهو يعني بذلك إجراءات موجهة الي مجموعة معينة (ذوي الاحتياجات الخاصة) تهدف إلي محاولة منع حدوث التمييز والتعويض عن المساوي الناتجة عن التصرفات والأعمال ومن المؤسسات الموجودة.

فالتمييز الإيجابي هو عمل تقوم به الدولة أو المؤسسة الخاصة لتعويض جماعة عن تمييز حصل في السابق على أسس إختلاف النوع العرق، الأصول الأثنية، الدين أو العجز عن الدراسة، الوظيفه، المشاركة السياسيه. ويختلف البعض على التسمية (التمييز الإيجابي) البعض يسميها إجراءات الفعل التوكيدي أو المعاملات التفضيلية أو آليات الإنعاش الملائم للأقليات ويسميها بعض الكتاب المصريين (المساواة الرافعة) لرفع مستوي الضعفاء إلي مستوي الأقوياء (www.egyptiantalks.org )

وخلاصة القول أن التمييز الإيجابي هو تمييز لفئة معينه من فئات المجتمع، تختلف عن باقي فئاته في العرق(الأقليات العرقية)،أو الدين(الأقليات الدينية)، أو الجنس(المرأه)،او المقدرات الذاتية (ذوى الاحتياجات الخاصة) ..، من خلال اتخاذ جمله من الإجراءات التفضيلية

التي تعطى أفراد هذه الفئة الاولويه في المجالات المختلفة للحياة العامة كالتعليم وتوظيف والتمثيل التشريعي.. بهدف إلغاء التمييز (السلبي) الذي مورس ضدها في السابق، وتحقيق المساواة (الفعلية (بينها وبين باقي فئات المجتمع . من خلال منحها حقوقها التي سلبت منها في الماضي.بناءا على هذا التعريف فان مفهوم التمييز الايجابي يتناقض مع مفهوم التمييز السلبي ولكنه يتسق مع مفهوم المساواة.

**3- التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة:**

عرف التمكين الاجتماعي بأنه: إكساب ذوي الاحتياجات الخاصة مختلف المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات التي تؤهلهم للمشاركة الايجابية الفعالة في مختلف أنشطة وفعاليات الحياة الإنسانية إلى أقصى حد تؤهله لهم إمكانياتهم وقدراتهم إضافة إلى تغيير ثقافة المجتمع نحو المعاقين والإعاقة من ثقافة التهميش إلى ثقافة التمكين. (إسماعيل حمدي، 2017،ص312)

ويعرف أيضا بأنه: منح الأفراد في كافة المستويات والطبقات السلطات والمسئوليات ليتخذوا قرار تهم بأنفسهم...حيث إن التمكين ينتج عنها حصولهم على الاستقلال الذاتي، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم اللازمة لأداء أعمالهم بشكل يعطيهم الإحساس بالرضا وهم يحققون أهدافهم المشتركة، ويتطلب التمكين قدرا كبيرا من انتماء الفرد للمجتمع. (عماد صالح، 2011، ص11)

يمكن القول إن مصطلح "ذوي الاحتياجات الخاصة"يبدو أفضل من مصطلح " المعاقين" كونه أضاف الجانب الاجتماعي في الإعاقة (كالمسنين، المتشردين، الجانحين والمدمنين)....

**04- خلاصة:**

يمثل موضوع التمييز الإيجابي لفئة ذوى الاحتياجات الخاصة أهمية كبيرة فى التوجه التنموى للدولة الجزائرية، حيث تأتى هذه الفئة فى مقدمة محددات البرامج والخطط التنموية والإستراتيجيات الرائدة في الآونة الأخيرة، وذوى الاحتياجات الخاصة، هم شريحة كبيرة من المجتمع في الجزائر يوجد بينهم العديد من النماذج المتميزة علميا ورياضيا وفى مختلف المجالات، والدولة تنظر إليهم باعتبارهم جزءا أساسي من قوة العمل ومكونا مهما للثروة البشرية الهائلة التى يتمتع بها المجتمع الجزائري وتسعى الدولة لتعظيم الاستفادة منها فى إطار التوجه الأوسع بالاستثمار فى البشر.